ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه

افنان محمد عبد الرحمن الشافي
طالبة ماجستير، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: afnanalshafi@gmail.com

فاطمة العقلا
قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: aglaf@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة لتحديد أثر استخدام التكنولوجيا وانعكاساتها على علاقة الطفل بوالديه، وتحديد دور هذه التكنولوجيا في تنشئة الطفل على المستوى التربوي والاجتماعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة إلكترونياً وزعت على عينة من الآباء والأمهات بمدينة الرياض بلغ عددهم 300 مبحوث. توصلت الدراسة إلى: أن أهم تأثيرات التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه (يقلل التفاهم بين الطفل ووالديه) بمتوسط 2.28±0.79. وحقق كل من الجهاز اللوحي (ايباد) والهاتف الذكي أعلى النسب من حيث الأجهزة التي يستحوذ الطفل عليها بنسبة 36%، و24.3% على التوالي. كانت النسبة الأكبر من الأطفال تقضي طيلة أيام الأسبوع باستخدام الأجهزة الإلكترونية 58.3%، وأكثر من ثلاث ساعات باستخدام الأجهزة الإلكترونية 44.3%. التطبيقات المبتكرة والمتجددة هي من أهم العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا بمتوسط 2.75±0.48. ومن أهم تأثيرات التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل (الظهر والرقبة) بمتوسط 2.76±0.51. وجد أثر ذو دلالة إحصائية (α<0.05) لاستخدام التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل وعلى علاقة الطفل بوالديه، بحجم تأثير متوسط وضعيف على التوالي. أوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي لدى الآباء والأمهات تجاه مخاطر استخدام التكنولوجيا من قبل الأطفال، وزيادة الرقابة على محتويات برامج ووسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تلك التي تحتوي على سلوكيات منافية لقيم واخلاق المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا والطفل، تأثير التكنولوجيا، علاقة الطفل بوالديه.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

The Effect of using Technology on the Child's Relationship with his Parents

Afnan Mohammed Abdulrahman Al Shafi
Master's student, Department of Early Childhood, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: afnanalshafi@gmail.com

Fatima Alagla
Department of Early Childhood, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: aglaf@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to determine the effect of the use of technology on the child's relationship with his parents. The study relied on the descriptive, analytical approach, and the questionnaire was designed and distributed to parents in Riyadh (n=300).

The study concluded the most effect of technology on the child's relationship with his parents (it reduces understanding between the child and parents) is 2.28±0.79. The tablet (iPad) (36%) and smartphone (24.3%) achieved the highest percentages of devices owned. 58.3% of children spent all day's week using electronic devices, and 44.3% more than three hours using electronic devices . Innovative applications are among the most factors that attract children in the early stage to use technology 2.75±0.48. The most effect of technology is (back and neck) 2.76±0.51. A statistically significant effect of used technology on some aspects of the child and relationship with his parents, with a medium and weak effect size, respectively. The study recommended the need to increase awareness among parents about the dangers of technology use by children and to increase oversight on the contents of social media programs and means, especially those that contain behaviors that are contrary to the values and morals of Saudi society.

Keywords: Technology and Children, impact technology , the child's relationship with his parents.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

المقدمة

باتت التطورات التكنولوجية منذ عقدين من الزمن متسارعة بشكل كبير جداً، وقد اندمجت التكنولوجيا في جميع نواحي حياة الإنسان وأنماطها. شملت التطورات التكنولوجية عدة أشكال فمنها البصرية والحسية والتفاعلية ولعل أشهرها اليوم ما بات يعرف بالذكاء الاصطناعي، وهذا ما أنتج مفاهيم جديدة لوسائل التواصل الاجتماعي، واثرت بشكل متزايدٍ في جميع نواحي الانسان السلوكية، والاجتماعية، والمعرفية، والزمانية.

لم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن مواكبة التطورات التكنولوجية، خاصة ضمن رؤية المملكة 2030 حيث سعت لإدخال التكنولوجيا الحديثة في جميع القطاعات، وكان لقطاع التربية والتعليم نصيب جيد في ذلك. وهذا بدوره كان له منعكس على الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي خاصة وان الوسائل التكنولوجية الحديثة بات لها دور في تنشئة الأطفال كالتلفاز والهواتف الذكية، وأجهزة الايباد، بالإضافة لتطبيقات الهواتف المحمولة والتي يطلق عليها تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب، والتيك توك وغيرها والتي ترافق الأطفال طيلة الوقت وفي كل الأماكن.

ونظراً لأهمية تنشئة الأطفال وتأسيسهم وخاصة في مرحلة الطفولة وما يحتاجونه من رعاية خاصة، وخاصة وأنهم يتأثرون بمحيطهم الأسري أولاً والتكنولوجي ثانياً وهذا ما قد يؤثر مستقبلاً على شخصياتهم واتجاهاتهم وميولهم. ومن هنا تجدر الإشارة لضرورة مراقبة وتحديد المصادر التكنولوجية التي يجب أن يكون هدفها هو زيادة وتنمية مهارات الطفل وثقافته ووطنيته، وذلك لتوجيه ما بات يعرف اليوم بـ "الغزو الثقافي" والذي انتشر مع بداية استخدام الأطفال لوسائل التكنولوجيا الحديثة، ومن أكثر وسائل التكنولوجيا التي تسيطر على الأطفال وتجذبهم بشكل كبير، ونجد أن الطفل يرغب بها منذ أعوامه الأولى كالتلفاز والانترنت، ولوسائل التكنولوجيا دوراً مهما في زيادة وتعريف الطفل على عالمه الخارجي، وتوسيع مداركه وثقافته وخصوصاً " التلفاز والانترنت".

وتعد مرحلة الطفولة من أهم وأعقد المراحل العمرية في حياة الإنسان، كونها تكون شديدة التأثر بالعوامل المحيطة والتي تنعكس على شخصية الطفل مستقبلاً وفي تحديد ميوله وأهدافه وتطلعاته، وبالتالي فإن تنشئة طفل سليم في هذه المرحلة يؤمن لنا إنسان سوي في المستقبل. إن عملية تنشئة طفل سليم ليست بهذه البساطة فذلك يتطلب بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية سليمة، تبني سلوكيات ومهارات الطفل وتحدد له القيم والملامح الهادفة (عقون، 2022).

ونظراً للانتشار الواسع للوسائط التكنولوجية، واستخدامها على مستوى المؤسسات التربوية من جهة عبر تنفيذ برامج تعليمية هادفة لإيصال المعلومات لكل طفل وتنشئته تنشئةً سليمة، وعلى مستوى الأسرة السعودية عبر أهالي الطلاب ومحيطهم الاجتماعي، بدءاً من التلفاز وانتهاء بالأنترنت والتي تشمل الألعاب الإلكترونية والهواتف المحمولة ومواقع التواصل وغيرها من الأجهزة والتطبيقات التي باتت تؤثر في تنشئة الطفل بشكل مباشر وعلى جميع المستويات، وهذا التأثير قد يكون إيجابياً من خلال توسيع مدارك وثقافة الطفل واكسابه العادات والتقاليد التي تتوافق مع عادات وتقاليد مجتمعه ومحيطه، أو يكون تأثيراً سلبياً يؤدي لإكساب ثقافة ومعرفة لا تتلاءم مع بيئته ومجتمعه (عقون، 2022). لذا تسعى الدراسة الحالية للكشف عن مدى تأثير التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه.

بينت العديد من الدراسات أثر التكنولوجيا الحديثة وانعكاساتها، ومنها دراسة عقون (2022) لمعرفة مدى استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة وانعكاساتها على ثقافتهم، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن تنوع مضامين ومحتويات التلفزيون والإنترنت هو السبب وراء إقبال الأطفال على استخدامهما، ولتكنولوجيا الإعلام دور في تنمية ثقافة الطفل وعلى كافة المستويات التعليمية والتربوية والثقافية والمعرفية، واعتبار التكنولوجيا مصدراً مهماً لبناء شخصية الطفل فيما إذا أحسن استخدامها. واقترحت الباحثة على ضرورة التركيز على ثقافة الطفل في مرحلة مبكرة، تطوير الوسائل المسموعة والمقروءة بما يتناسب واحتياجات الطفل، توعية الآباء في تنظيم ومراقبة أطفالهم لاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

أما دراسة (معجوز، 2022) فقد هدفت لتحديد التأثير الإيجابي والسلبي للألعاب الالكترونية على الفرد والمجتمع، واتبعت الباحثة المنهج النوعي عبر استعراض مجموعة من الدراسات ذات الصلة، وتوصلت إلى اعتبار الألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين عبر امتلاكها لإيجابيات وسلبيات في نفس الوقت، ومن إيجابيات الألعاب الإلكترونية أنها تشجع الطفل على التأمل والتفكير، وابتكار الحلول والإبداع، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وزيادة الانتباه والتركيز، وزيادة المهارة في استخدام التقنيات الحديثة، وتحسين اللغة الإنكليزية، أما سلبيات الألعاب الإلكترونية على مستوى الفرد والمجتمع معاً قد تكون آثار صحية، وسلوكية، ونفسية، ودينية، واجتماعية، وأكاديمية. ومن

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

أشهر الأنماط السلوكية المكتسبة نتيجة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية هو الإدمان. كما تزيد الألعاب الإلكترونية الانفصال الأسري، وتقلق من الترابط الاجتماعي، وتبعد الطفل عن قيم واخلاقيات مجتمعه، وتزيد جرائم القتل والسرقة والاعتداءات الجنسية وغيرها مع ازدياد وانتشار الألعاب الإلكترونية. واقترحت الباحثة على ضرورة تحصين الأسرة وتوعيتها على زرع القيم والمبادئ المجتمعية في نفوس أطفالهم، ومساعدة الأطفال على التمييز بين الواقع والخيال، وتحديد فترة زمنية محددة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، واشغال أطفالهم بممارسة النشاطات الرياضية والترفيهية للحد من إدمان الأجهزة الإلكترونية، وتفعيل أجهزة الرقابة على مستوى المجتمع والمدرسة والأهل.

أما دراسة (المفتي، 2022) فقد هدفت لتحديد مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور خاصة موقع اليوتيوب والتيك توك، واتبعت الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (232) ولي أمر، وتوصل إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال يعود لوجود دوافع متنوعة، وهناك مستوى عالي من الخطورة على المستوى الشخصي والسلوكي عند استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط. ولم يكن فرقاً معنوية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الأطفال تعود لمتغير الجنس أو العمر، أو المدة الزمنية او المحتوى المشاهد. واقترحت الباحث على ضرورة مراقبة المحتوى بما يتناسب مع عمر وجنس الطفل، تحديد المواقع والمحتوى المشاهد من قبل أولياء الأمور، وتأمين أنشطة رياضية وثقافية للأطفال.

كما بينت دراسة (Al-Mawla، 2022) الأسباب التي تدفع الأطفال للبحث عن بديل لتعويض الفراغ الموجود في حياتهم، والذي غالباً ما يسبب لهم الإدمان وخاصة إدمان الهواتف الذكية. اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي على عينة من أساتذة جامعة بغداد بلغت (100) أستاذ. وخلصت الباحث إلى إهمال الوالدين لأطفالهم، وإضاعة الأطفال لمعظم أوقاتهم في ممارسة ألعاب الفيديو، والشعور بأنهم محترفين وقائدين على الآخرين، وعدم الرغبة في الخروج من المنزل، وعدم الاختلاط مع الأصدقاء، وازدياد السلوكيات العصبية. ويلعب الإدمان على الهواتف الذكية دوراً سلبياً في تدني التحصيل الدراسي للأطفال، وزيادة القلق، والسهر، واضطرابات الأكل، والكسل، واستهلاك طاقاتهم وقدراتهم، والإصابة بالمرض تدريجياً. كما تبين أن استخدام الأطفال للهواتف الذكية لا ينمي مهارات الأطفال أو يصقل شخصياتهم، بل يدمر نفسياتهم ويبقيهم منعزلين، وذلك بنسبة 96% بين المشاركين في الدراسة. وتوصي الباحثة بضرورة زيادة اهتمام الأهل بأطفالهم، والعمل على تنظيم الوقت لهم، والسؤال عن اهتماماتهم وميولهم وملء فراغهم.

كما بين (سوميشة وعزيزة، 2020) أثر التكنولوجيا وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الأسرية (بين الزوجين، والآباء وأبنائهم)، واتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وتكونت العينة القصدية من (30) أسرة، وتوصلت إلى وجود أثر معنوي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بين الزوجين من جهة وبين الآباء وأبنائهم من جهة ثانية، ومن أهم وسائل التكنولوجيا الحديثة انتشاراً هي وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب. ومن أكثر جوانب الحياة تأثراً هو الجانب الاجتماعي. واقترح الباحثون على ضرورة إنشاء برامج إلكترونية تنظم وقت استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي للحد من آثارها السلبية، زيادة الرقابة الأبوية على أبنائهم، إرشاد وتوجيه الأطفال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ضمن المدارس من قبل مختصين.

أما Chiang وآخرون، 2019 فقد بينو التحولات في قابلية إدمان الهواتف الذكية بين الأطفال وعلاقته بالاكتئاب، وأثر كل من الجنس وأنماط الاستخدام (مواقع الشبكات الاجتماعية أو ألعاب الهواتف الذكية)، واتبع الباحثون المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (2155) طفل من الصفين الخامس والسادس، وتوصل إلى أن معظم الأطفال (الذكور) يعانون من درجة عالية من الإدمان على الهواتف الذكية وبدرجة عالية مقارنة بالإناث. كما يسبب إدمان الهواتف الذكية مشكلات سلوكية وعاطفية، وللوالدين دور مهم جداً في التقليل من الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية.

أما أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين فقد تناولتها المغربي (2018) في دراستها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (120) من أولياء الأمور، وتبين أن معظم الأطفال يمتلكون أحد أجهزة التكنولوجيا الحديثة (أيفون، أيباد .....). ومن أهم العوامل التي تدفع الأطفال لاستخدام الأجهزة التكنولوجية هي ملء أوراق الفراغ، وتحقيق الفوز في الألعاب الإلكترونية. وتبين أن

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

للأجهزة التكنولوجية سلبيات عديدة على مستويات عدة صحية، اجتماعية، انفعالية، دينية، وأما الإيجابيات فكانت على مستوى الجانب التقني، والتعليمي، والانفعالية، والاجتماعية. واقترحت الباحثة على ضرورة توعية الأهالي عن السلبيات الناتجة عن استخدام الأجهزة التكنولوجية من قبل أطفالهم، وتوعيتهم للاستفادة من الجوانب الإيجابية لها.

تجري دراسة أسلوب الأبوة والأمومة في كثير من الأحيان باعتباره السياق العاطفي الذي يؤكد من خلاله الآباء سلطتهم على الأطفال أو توجيه سلوكهم (Darling & Steinberg, 1993, 2017; Smetana, 2017). ولذلك ارتبط أسلوب التربية من الناحية النظرية والتجريبية بعناصر قابلة للقياس في تربية الأطفال كإظهار الدعم، وعمق العلاقات، والصراع بين الوالدين والطفل، والتي تسهم بنتائج لا تعد ولا تحصى للأطفال (Smetana, 2017).

يستخدم أسلوب تربية الطفل لدى بومريند Baumrind's (1971) للربط بين المستوى المنخفض والمرتفع لسلطة الأبوين بناء على التسامح والثقة والتحكم والعفو. تساند الدراسات المعاصرة أسلوب تربية بومريند على التكيف من خلال النظر في عوامل مثل معتقدات الأبوة والأمومة (Smetana, 2017). تم اقتراح المزيد من العوامل الخاصة والتي تراعي التفاعل بين أهداف الوالدين واحتياجات الطفل وعمليات الأبوة والأمومة (Shloim, 2015).

وقد وجد أن الآباء المتساهلين هم الأكثر سماحاً لأطفالهم باستخدام التكنولوجيا، على عكس الآباء الأكثر استبدادية. في دراسة أجريت عام 2009، اكتشف بومباس وفيرنر Bumpass and Werner أن الأمهات التقليديات وضعن قواعد تتعلق بالوقت والإذن والمشاهدة المشتركة للتكنولوجيا، أما الأمهات المختصات بالتكنولوجيا فاستخدمن برامج الحجب والتصفية وإزالة الامتيازات ضمن الأجهزة التكنولوجية، كما اشتكت الأمهات اللواتي لم يضعن أي قواعد للحد من استخدام التكنولوجيا لأطفالهن من تعرض أطفالهن لحالات كالاكتئاب والقلق، وسلوكيات اجتماعي سلبية. وجد وارتيلا Wartella وآخرون (2013) أن الأسر التي يتراوح أعمار أطفالها بين الولادة حتى 8 سنوات تكون أكثر تساهلاً في السماح لأطفالهم باستخدام التكنولوجيا.

مشكلة البحث

تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 والحفاظ على الصحة النفسية والجسدية ولتكامل الأسرة وجودة علاقتها واستقرارها وسعياً لتحقيق جودة الحياة، تم تحديد المشكلة بالنظر للتغيرات في أساليب وأدوات التكنولوجية الحديثة وتعدد أغراض استخدامها، لدرجة غير مسبوقة، حيث أثرت بشكل ملحوظ على المجتمعات عموماً والأفراد خصوصاً، وتنقلهم لعالم آخر بلا قيود ولا رقابة، وسمحت لهم بالتفاعل المباشر، وتناقل المعلومات بشكل حر وسريع، وقد بين قطب (2021) أن النسبة الكبرى من مستخدمي التكنولوجيا الحديثة هم من الأطفال دون سن 15 عام وهم الأكثر تأثراً بها، وقد بات الأطفال اليوم أكثر كفاءة من الكبار في استخدام التكنولوجيا الحديثة وخاصة أجهزة الهواتف المحمولة واللوحية، وأكثر تولعاً بها لدرجة لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا ما أثر عليهم تأثيراً كبيراً لدرجة الإدمان (هاشم، 2018). كما ان التكنولوجيا أصبحت بديل عن التفاعل الاسري والاجتماعي المباشر بين افراد الاسرة والمجتمع فأصبح الأبناء لا يلجؤون لوالديهم واشقائهم لحل المشاكل او مناقشة بعض القضايا فقد انخفض معدل الجلوس بين الأطفال ووالديهم وبدلاً من ذلك يستغرقون غالبية اليوم باستخدام وسائل التكنولوجيا المتنوعة (هادي ورشيد، 2021).

أهداف البحث

تسعى الباحثتان من خلال هذه الدراسة لتحديد أثر استخدام التكنولوجيا وانعكاساتها على علاقة الطفل بوالديه، كما تهدف لتحديد دور هذه التكنولوجيا في تنشئة الطفل على المستوى التربوي والاجتماعي. كما تسعى الباحثتان لتسليط الضوء على سلبيات وايجابيات التكنولوجيا الحديثة على ثقافة الأطفال في المرحلة المبكرة، ومدى تأثر سلوكهم بهذه التكنولوجيا، لتصل بالنهاية لتقديم بعض المقترحات والحلول التي من شأنها زيادة إيجابيات استخدام التكنولوجيا والتقليل من- مخاطرها وسلبياتها من جهة اخرى.

أسئلة البحث

من خلال هذه الدراسة تسعى الباحثتان للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة؟
- ما دور التكنولوجيا الحديثة في بعض جوانب النمو عند الطفل؟
- ما دور التكنولوجيا الحديثة على علاقة الطفل بوالديه؟
- ما مدى تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه؟

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

فروضات الدراسة

تنص فرضيتا البحث الرئيسيتان على:

H1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α>0.05) لاستخدام التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل.

H2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α>0.05) لاستخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه.

منهجية البحث

مجتمع البحث

يتمثل المجتمع الأصلي للبحث بالآباء والأمهات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث

عينة عشوائية من الآباء والأمهات من مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتألفت العينة من 300 مبحوث، بلغت نسبة الأمهات (85.67%)، يقابلها ما نسبته (14.33%) من الآباء، وكانت النسبة الأكبر من أفراد العينة من ذوي الدخول المتوسطة (69.7%)، أما نسبة أفراد العينة من حملة البكالوريوس (62%)، وتقاربت نسبة أفراد العينة في حالتهم الوظيفية بين (42.7%) موظفون و (57.3%) غير موظفون. كما حقق كل من الجهاز اللوحي (ايباد) والهاتف الذكي أعلى النسب من حيث الأجهزة التي يستحوذ الطفل عليها بنسبة (36%)، و (24.3%) على التوالي، أما أقل نسبة فبلغت 0.3% لكل من (الحاسب الآلي والبلايستيشن معاً، الحاسب الآلي، وجهاز لوحي وبلايستيشن معاً)، وكانت النسبة الأكبر من الأطفال تقضي طيلة أيام الأسبوع باستخدام الأجهزة الإلكترونية (58.3%) (الجدول 1).

الجدول 1. التوزع النسبي لأفراد العينة المدروسة (ن = 300).

المتغير	المستوى	العدد	النسبة %
صلة القرابة بالطفل	الأب	43	14.33
	الأم	257	85.67
الدخل الشهري	منخفض	23	7.7
	متوسط	209	69.7
	عالي	41	13.7
	غير ذلك	27	9
المستوى العلمي	ثانوي	45	15
	بكالوريوس	186	62
	دراسات عليا	46	15.3
	غير ذلك	23	7,6
الحالة الوظيفية	موظف	128	42.7
	غير موظف	172	57.3
الأجهزة التي يمتلكها الطفل	جهاز لوحي مثل (ايباد)	108	36
	هاتف ذكي	73	24.33
	جهاز لوحي مثل(ايباد) وبلايستيشن	30	10
	هاتف ذكي وبلايستيشن	21	7
	بلايستيشن	15	5
	جهاز لوحي مثل(ايباد) وهاتف ذكي وبلايستيشن	13	4.33
	جهاز لوحي مثل(ايباد) وهاتف ذكي	9	3
	حاسب آلي وهاتف ذكي وبلايستيشن	7	2.33
	حاسب آلي	6	2
	حاسب آلي وجهاز لوحي مثل(ايباد) وهاتف ذكي	6	2
	حاسب آلي وجهاز لوحي مثل(ايباد) وهاتف ذكي وبلايستيشن	5	1.67
	حاسب آلي وجهاز لوحي مثل(ايباد)	3	1
	حاسب آلي وهاتف ذكي	2	0.67
	حاسب آلي وبلايستيشن	1	0.33
	حاسب آلي وجهاز لوحي مثل(ايباد) وبلايستيشن	1	0.33
عدد الأيام التي يقضيها الطفل مستخدماً الأجهزة التكنولوجية	طوال أيام الأسبوع	175	58.3
	أكثر من يومين أسبوعياً	52	17.3
	يومين أسبوعياً	50	16.7
	يوم واحد أسبوعياً	23	7.7
الفترة الزمنية التي يقضيها	أكثر من ثلاث ساعات	133	44.3

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

الطفل مستخدماً الأجهزة التكنولوجية	ساعتين	67	22.3
	ثلاث ساعات	55	18.3
	ساعة	45	15

أدوات البحث

صممت الباحثتان استبانة بعنوان " تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه"، معتمدة على مجموعة من الدراسات السابقة منها عباس وحميد (2021)، والانصاري (2020)، المغربي (2018) ووفق مقياس ليكرت الثلاثي، وتألفت أداة البحث من ثلاثة أقسام: البيانات الأولية للوالدين، بيانات استخدام الطفل للتكنولوجيا، و القسم الثالث يضم ثلاثة أبعاد مؤلفة من 33 فقرة، توزعت كالتالي: **البعد الأول:** "العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا" وضم 9 فقرات، و**البعد الثاني:** "تأثير التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل" ويضم 16 فقرة، و**البعد الثالث:** "تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه" ويضم 8 فقرات.

إجراءات البحث

حسب معامل الثبات ألفا-كرونباخ لتأكد من ثبات المقياس (الاستبانة) لكل بعد، وتبين أن قيمة معامل الثبات كانت مرتفعة لكل أبعاد الاستبانة وتراوح بين 0.735-0.75 للأبعاد، و0.799 للاستبانة ككل (الجدول 2).

الجدول 2. قيم معامل الثبات لأبعاد الاستبانة

البعد (المحور)	عدد العبارات	معامل الثبات
العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا	9	0.747
تأثير التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل	16	0.735
تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه	8	0.75
الاستبانة ككل	33	0.799

التحليل الإحصائي

حللت البيانات عبر برنامج التحليل الإحصائي SPSS إصدار 26، واتبعت الباحثتان مجموعة من الأساليب الإحصائية: كالاختبارات الوصفية والتوزيعات التكرارية، واختبار الثبات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "تي" للعينة الواحدة.

نتائج البحث ومناقشتها

الإجابة على أسئلة البحث

السؤال الأول "العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا"

يوضح الجدول (3) أن المتوسط الحسابي العام للبعد " العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا " بلغ 2.46 بانحراف معياري قدره 0.53 وبدرجة موافقة مرتفعة وهذا يعني أن العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا تعد واضحةً بالنسبة لأفراد العينة. وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة الأولى "تجذب الأجهزة الطفل بتطبيقاتها المبتكرة والمتجددة" 2.75 بانحراف معياري قدره 0.48، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يعني أن الأهالي يدركون جيداً أن تطوير التطبيقات المستمر يجذب الأطفال لاستخدام الأجهزة بشكل كبير.وأخيراً الفقرة " يستخدم الطفل الأجهزة بسبب انشغال والديه عنه " بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره 2.09 وانحراف معياري قدره 0.74، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن اهمال الأهل لأطفالهم وعدم منحهم الوقت الكافي هو سبب رئيسي لإقبال الأطفال على استخدام الأجهزة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

الجدول 3. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات السؤال الأول.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تملأ الأجهزة أوقات فراغ الطفل	2.43	0.64	مرتفعة	4
يشعر الطفل بالسعادة عندما يفوز باللعبة	2.74	0.53	مرتفعة	2
يستخدم الطفل الأجهزة تقليداً لأقرانه او لأشقائه الأكبر سنًا	2.40	0.78	مرتفعة	5
تجذب الأجهزة الطفل بتطبيقاتها المبتكرة والمتجددة	2.75	0.48	مرتفعة	1
تشعر الطفل بالسيطرة والسعادة لتحكمه بالبيئة المحيطة	2.40	0.72	مرتفعة	5
يشعر الطفل بالتحدي عند استخدام الأجهزة	2.47	0.73	مرتفعة	3
ينشغل الطفل بالأجهزة لقلة الأنشطة البديلة	2.34	0.77	مرتفعة	6
يتعلق الطفل بالأجهزة لسهولة اصطحابها معه خارج المنزل	2.12	0.86	مرتفعة	7
يستخدم الطفل الأجهزة بسبب انشغال والديه عنه	2.09	0.74	مرتفعة	8
العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا	2.46	0.53	مرتفعة	

ومن النتائج أعلاه يتبين أن أكثر العوامل التي تستقطب وتجذب الأطفال في المرحلة المبكرة على استخدام التكنولوجيا هي التطبيقات المبتكرة والمتجددة، ويعود ذلك إلى الإمكانيات الكبيرة التي تضعها الشركات في سبيل شهرة تطبيقاتها عبر استخدامها لأحدث التقنيات التصميمية من ألوان وحركات ومؤثرات ورسوم متحركة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (المفتي، 2022) الذين أكدا أن متابعة الأطفال للفيديوهات يعود للدرجة العالية من الإثارة والتصميم وإشباع رغبات الطفل من المرح والتسلية.

السؤال الثاني "تأثير التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل"

يبين الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام للبعد " تأثير التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل " بلغ 2.33 بانحراف معياري قدره 0.47 وبدرجة موافقة مرتفعة وهذا يعني أن أهالي الأطفال يدركون ويؤكدون وجود تأثير للتكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل. بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " تؤثر ساعات الجلوس الطويلة على ظهر ورقبة الطفل " 2.76 بانحراف معياري قدره 0.51، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يعني أن الأهالي يدركون جيداً أن الجلوس لساعات طويلة يؤثر على ظهر ورقبة الطفل. وأخيراً الفقرة " يستمد الطفل قيم ومبادئ جيدة من خلال استخدام الأجهزة " بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي قدره 1.93 وانحراف معياري قدره 0.68، وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يشير إلى أن استخدام الأجهزة من قبل الطفل لا يكسبه القيم والمبادئ الجيدة بالشكل المرضي للأهل.

الجدول 4. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات السؤال الثاني.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
يستخدم الطفل التكنولوجيا للتعلم والحصول على المعارف المتنوعة	2.32	0.63	مرتفعة	7
تزيد الأجهزة من قدرة الطفل الخيالية	2.36	0.67	مرتفعة	6
تزيد التكنولوجيا من ثقافة الطفل العامة بالمجتمع	2.23	0.70	مرتفعة	9
يستمد الطفل قيم ومبادئ جيدة من خلال استخدام الأجهزة	1.93	0.68	متوسطة	13
يستفيد الطفل من استخدام التكنولوجيا للحصول على المهارات المستقبلية المطلوبة مثل: (القدرة على التخطيط).	1.97	0.71	متوسطة	12
يزيد استخدام الأجهزة من مفردات الطفل اللغوية	2.32	0.71	مرتفعة	7
يساعد استخدام التكنولوجيا على ان يتقبل الطفل الاشخاص المختلفين	2.09	0.76	مرتفعة	10
يقلل استخدام الأجهزة من تفاعل الطفل مع أخوته أو أقرانه	2.51	0.68	مرتفعة	5
انشغال الطفل بالأجهزة يقلل من ساعات نومه	2.28	0.82	مرتفعة	8
يزيد غضب الطفل وعصبيته من كثرة استخدام الأجهزة	2.70	0.56	مرتفعة	2
يقلل استخدام الأجهزة من تركيز الطفل وانتباهه	2.66	0.56	مرتفعة	3
يؤثر استخدام الأجهزة على نظر الطفل	2.66	0.59	مرتفعة	3
يعزز استخدام التكنولوجيا من تقليد الطفل لغيره	2.62	0.57	مرتفعة	4
يزيد استخدام التكنولوجيا من معدلات السمنة لدى الاطفال	2.32	0.74	مرتفعة	7
ينمي حس المسؤولية لدى الطفل بالمحافظة على جهازه	2.08	0.71	مرتفعة	11
تؤثر ساعات الجلوس الطويلة على ظهر ورقبة الطفل	2.76	0.51	مرتفعة	1
تأثير التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل	2.33	0.47	مرتفعة	

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

ومن النتائج أعلاه يتبين أن التأثير الأكبر للتكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل، كان على المستوى الصحي والسلوكي (العصبية، قلية التركيز)، ويعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى كثرة استخدام الأجهزة التكنولوجية لساعات طويلة دون أي هدف مما يؤثرا على صحة الطفل وتركيزه، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (قطب، 2021) الذين أكدوا أن تشتت انتباه وشرود الطفل يعود لاستخدامه المفرط للأجهزة التكنولوجية من جهة وتقليدهم لما يرونه دون التفكير او التحليل لهذه الموافق.

السؤال الثالث "تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه"

بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد " تأثير التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه " بلغ 1.87 بانحراف معياري قدره 0.47 وبدرجة موافقة متوسطة وهذا يعني أن أهالي الأطفال لا يشعرون بشكل مبير بتأثير للتكنولوجيا على علاقتهم بأطفالهم. أما المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " يقلل استخدام الأجهزة من تفاهم الطفل مع والديه " بلغ 2.28 بانحراف معياري قدره 0.79، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يعني أن الأهالي يشعرون أن تفاهمهم مع أطفالهم ينخفض مع كثرة استخدام الأجهزة. وأخيراً الفقرة " يزيد استخدام الأجهزة من ساعات جلوس الطفل مع والديه " بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره 1.28 وانحراف معياري قدره 0.57، وبدرجة موافقة ضعيفة، وهذا يشير إلى أن استخدام الأجهزة من قبل الطفل يقلل من ساعات جلوسهم مع والديهم بشكل واضح (الجدول 5).

الجدول 5. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات السؤال الثالث.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
استخدام الأجهزة يقرب الطفل نفسيًا من والديه	1.36	0.59	متوسطة	7
يوطد استخدام الأجهزة علاقة الطفل بوالديه	1.45	0.63	متوسطة	6
يزيد استخدام الأجهزة من ساعات جلوس الطفل مع والديه	1.28	0.57	ضعيفة	8
تزيد الأجهزة من شعور المسؤولية لدى الوالدين تجاه طفلهم	1.94	0.83	متوسطة	5
تزيد الأجهزة من توتر علاقة الطفل بوالديه مما يؤدي الى القلق الدائم	2.11	0.81	مرتفعة	3
تقلل الأجهزة من رغبة الطفل بالخروج مع والديه	2.05	0.84	مرتفعة	4
يقلل استخدام الأجهزة من تفاهم الطفل مع والديه	2.28	0.79	مرتفعة	1
يسهل تواصل الأهل مع الطفل للاطمئنان عليه عند الحاجة	2.22	0.76	مرتفعة	2
تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه	1.87	0.47	متوسطة	

ومن النتائج أعلاه يتبين أن التأثير الأكبر لاستخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه هو قلة التفاهم بين الطفل ووالديه، وقلة مرافقة الطفل لوالديه، ويعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن الأطفال باتوا اليوم متعلقين بشكل كبير في استخدام التكنولوجيا لدرجة اصبح التخلي عنها صعب جداً من جهة واصبحت هي طريق معرفتهم وتلقي علمهم من جهة أخرى، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (هادي وحميد، 2021) الذين أكدوا أن التكنولوجيا واستخدامها المفرط باتت اليوم هي سبب عزلة الأطفال الاجتماعية وسبب شعورهم بالملل بسرعة عند عدم استخدامها، كما أكدت دراسة (الشبيب، 2017) أن أهم الأثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه هي نشوء فجوة كبيرة بين الأم وطفلها.

السؤال الرابع " ما مدى تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه؟"

يديب هذا السؤال على فرضيتا البحث الرئيسيتان:

H1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) لاستخدام التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل.

H2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) لاستخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه.

ومن أجل اختبار الفرضيات أعلاه اعتمد اختبار "تي" للعينة الواحدة One Sample T Test ، ويستخدم هذا الاختبار لقياس الفرق بين متوسط إجابات العينة عن المتوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الثلاثي (يساوي 2).

يبين الجدول رقم (6) نتائج اختبار "تي" للعينة الواحدة، وكانت النتائج كما يلي:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

الفرضية الأولى H1:

تبين النتائج أن قيمة "t" تساوي 12.135، والقيمة الاحتمالية .Sig < 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية (العدم) التي تنص على " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α>0.05) لاستخدام التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل "، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α>0.05) لاستخدام التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل "، مع الإشارة إلى أن حجم تأثير استخدام التكنولوجيا على بعض جوانب النمو عند الطفل كان متوسطاً تبعاً لاختبار Cohen's d وبلغت قيمته المطلقة (0.7) أي يمكن القول أن استخدام التكنولوجيا يؤثر بنسبة 70% على بعض جوانب النمو عند الأطفال.

الفرضية الأولى H2:

تبين النتائج أن قيمة "t" تساوي -4.628، والقيمة الاحتمالية .Sig < 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة (α=0.05)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية (العدم) التي تنص على " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α>0.05) لاستخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه "، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α>0.05) لاستخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه "، مع الإشارة إلى أن حجم تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه كان ضعيفاً تبعاً لاختبار Cohen's d وبلغت قيمته المطلقة (0.28) أي يمكن القول أن استخدام التكنولوجيا يؤثر بنسبة 28% على علاقة الطفل بوالديه.

الجدول 6. اختبار "تي" للعينة الواحدة.

الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	القيمة الاحتمالية	حجم التأثير	القرار
H1	2.33	0.47	12.135	>0.001	0.7	رفض
H2	1.87	0.47	4.628-	>0.001	0.27-	رفض

المتوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الثلاثي = 2.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة وللحد من أثر استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه، توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة ضبط المدة الزمنية لاستخدام التكنولوجيا من قبل الأطفال، على ألا تزيد عن الساعة، وإتاحة الفرصة لهم بشغلهم بألعاب رياضية وجسدية تضمن لهم نمواً صحياً.
- التركيز على واجبات الطفل اليومية، بحيث يكون استخدامه لتكنولوجيا بعد أداء كل واجباته ونشاطاته.
- ضرورة منح الوالدين الوقت الكافي لأطفالهم، والاستماع لمشاكلهم ومساعدتهم وتوجيههم بالشكل المناسب.
- ينبغي تقليل الأجهزة التكنولوجية قدر الإمكان وحصر استخدامهم بنوع واحد من قبل الأطفال، ومراقبة محتواها ومضمونها.

المراجع

1. الانصاري، رفيدة. (2020). الألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها في تكوين ثقافة الطفل. *مجلة مركز بابل في الثقافات الإنسانية*، 1(10)، 301-332.
2. سوميشة، هارون، وعيسى، عزيزة. (2020). مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية بين أفراد المجتمع الجزائري. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والأداب اللغات، 1(6): 16-37.
3. عقون، عليمة. (2022). استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة وانعكاساتها على ثقافتهم. رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية شتمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.494
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

4. قطب، أفنان. (2021). أثر تعرض أطفال لمنصة اليوتيوب على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، 26 (14).
5. معجوز، صفاء عبد الحميد. (2022). التأثير الإيجابي والسلبي للألعاب الالكترونية على الفرد والمجتمع. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، 43: 95-112.
6. المغربي، راندا محمد. (2018). أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين. مجلة بحوث التربية النوعية، 52: 155-176.
7. المفتي، أمجد محمد. (2022). مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور (اليوتيوب والتيك توك أنموذجا). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 30(3): 1-29.
8. هادي، زهرة عباس، ورشيد سعاد حميد. (2021). الإدمان الالكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية: دراسة ميدانية في بغداد. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع25، 171-190.
9. هاشم، جنان. (2018). إدمان أطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية. مجلة كلية التربية للبنان، جامعة بغداد، 29(2): 2687.
10. Al-Mawla, D. D. M. (2023). Children's Addiction to Smartphones and Parental Control: From the Viewpoint of the Faculty of Education for Women. *LARK JOURNAL FOR PHILOSOPHY, LINGUISTICS AND SOCIAL SCIENCES*, *1*(48).
11. Chiang, J. T., Chang, F. C., Lee, K. W., & Hsu, S. Y. (2019). Transitions in smartphone addiction proneness among children: The effect of gender and use patterns. PloS one, 14(5), e0217235.
12. Darling, N., & Steinberg, L. (1993). Parenting style as context: An integrative model. Psychological Bulletin, 11, 487–496.
13. Darling, N., & Steinberg, L. (2017). Parenting style as context: An integrative model. In Interpersonal development (pp. 161-170). Routledge.
14. Shloim, N., Edelson, L. R., Martin, N., & Hetherington, M. M. (2015). Parenting styles, feeding styles, feeding practices, and weight status in 4–12 year-old children: A systematic review of the literature. *Frontiers in psychology*, *6*, 1849.
15. Smetana, J. G. (2017). Current research on parenting styles, dimensions, and beliefs. Current Opinion in Psychology, 15, 19-25.
16. Wartella, E., Rideout, V., Lauricella, A. R., and Connell, S. (2013). Parenting in the age of digital technology. Report for the center on media and Human development school of communication Northwestern University.